



التاريخ: 11/ شعبان/1442هـ

الرقم: 5/2021/361

الموافق: 25/ آذار/2021م

قرار: 193/1

## ❖ زكاة الأنعام غير السائمة

### ❖ السؤال: كيف تزكى الأنعام غير السائمة؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، وبعد،

فالسائمة من الأنعام هي الراعية، وقد سَأَمَت تَسْؤُماً إِذَا رَعَت [النهاية في غريب الحديث 2 / 426. المغني 2 / 430]، والسائمة هي المكتفية بالرعي المباح في أكثر الحول [حاشية ابن عابدين 2 / 20-21].

وتجب الزكاة في الأنعام (الإبل، البقر، الغنم) عند الجمهور بشروط، منها أن تبلغ النصاب، وأن يحول عليها الحول، وأن تكون سائمة، وألا تكون عاملة [الموسوعة الفقهية 3 / 250، المغني 2 / 430]. واختلف الفقهاء في وجوب زكاة الأنعام غير السائمة، على قولين: الأول: وجوب الزكاة في الأنعام سواء كانت سائمة أم معلوفة، وهو قول الإمام مالك.

واستدل أصحاب هذا الرأي بقوله ﷺ: «فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً...» [سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب صدقة الغنم، وصححه الألباني]. فالحديث مطلق غير مقيد بالسائمة، والأحاديث التي ذكرت السائمة لا يعمل بها بمفهوم المخالفة، أن غير السائمة لا زكاة فيها، لأن مفهوم المخالفة لا يعمل به عندما يكون لبيان الواقع، حيث كان الغالب على أنعام العرب السوم [الشرح الكبير للشيخ الدردير 1 / 452]. القول الثاني: لا زكاة في الأنعام غير السائمة (المعلوفة) وهو قول جمهور العلماء من الحنفية والشافعية والحنابلة [حاشية ابن عابدين 2 / 50، المجموع 2 / 432، المغني 2 / 430].

واستدل جمهور الفقهاء بقوله ﷺ: «... فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً شَاةً...» [صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم]. فالحديث قيّد الزكاة بالسائمة، ومفهوم المخالفة يدل على أن المعلوفة لا زكاة فيها، أما النصوص التي لم يُذكر فيها السوم، فيحمل فيها المطلق على المقيد، ولأن وصف النماء معتبر في الزكاة، والمعلوفة يستغرق علفها نماءها [المغني: 2 / 430]. ويرى مجلس الإفتاء الأعلى أن الأنعام السائمة هي التي تجب فيها الزكاة، أما المعلوفة فلا زكاة فيها. إلا إن كانت معدة للتجارة فتزكى زكاة عروض التجارة، من حيث النصاب والمقدار [المغني: 2 / 430]. وإن كانت للبن فالزكاة في ناتجها، تضاف قيمته إلى ما عند صاحبها من أموال تزكى. والله أعلم.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل